

نهج السعادة

[155] التراب من المرتع، والوذمة التي قد أحمل باطنها بخمليه وهي زئيرها وكل كرش وذمة لانها مخملة. فيقول [أمير المؤمنين عليه السلام]: لئن وليتهم لاطهرنهم مما هم فيه من الدنس، ولاطينهم من الخبث. قال (أبو سعيد) وسمعت أبا بكر بن دريد يقول برد هذا كله، ويقول: إن قولهم: التراب الوذمة خطأ، وإن أصحاب الحديث قلبوه وإنما هو: "الوذام التربة" قال: وأصله أن كل سير قد دته مستطيلا فهو وذم، وكذلك اللحم والكرش وما أشبهه، وهذا أراد (6). وقال في النهاية: قال الاصمعي: سألتني شعبة [كذا] عن هذا الحرف فقلت: ليس هو هكذا، إنما هو "نفض القصاب الوذام التربة" وهي التي قد سقطت في التراب. وقيل: الكروش كلها تسمى تربة لانها يحصل فيها التراب من المرتع، والوذمة التي أحمل باطنها، والكروش وذمة لانها مخملة، ويقال، لخمليها: الوذم، ومعنى الحديث: لئن وليتهم لاطهرنهم من الدنس. وقيل: أراد بالقصاب السبع، و [من] التراب أصل ذراع الشاة، والسبع إذا أخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضها. أقول: وقريبا منه ذكره في مادة "ترب" من كتاب الفائق في شرح الكلام، وكذا في مادة "وذم" من صحاح الجوهري.

_____ (6) وليعلم أن في جميع الموارد ضبط الاصل

يعني تاريخ دمشق "الوذمة" بالزاء أخت الراء، وأصلحناها على المعروف يعني بالذال

_____ المعجمة أخت الدال.